

## الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة كمنبئات بالنجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

د. السيد الفضالي عبد المطلب<sup>(1)</sup>

### المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى كل من الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة، ومدى اختلاف كل منهما باختلاف النوع والتخصص والتفاعل بينهما، بالإضافة لتحديد إمكانية التنبؤ بالنجاح الأكاديمي من خلال درجات أبعاد الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء أدواتي البحث (الصمود النفسي، وفعالية الذات الأكاديمية المدركة) وتطبيقهما بعد التحقق من صدق وثبات كل منها على عينة بلغت (217) طالباً وطالبة بالكليات النظرية والعملية بجامعة الزقازيق المقيدتين خلال العام الدراسي 2016/2017م، منهم (67) طالباً، (150) طالبة، (162) من طلبة الكليات النظرية، (55) من طلبة الكليات العملية، بمتوسط عمري (19,88) سنة، وانحراف معياري (1,4). وباستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار تحليل التباين الثنائي، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج، أظهرت النتائج ما يلي:

- توافر جميع أبعاد الصمود النفسي السنة والدرجة الكلية لها بدرجة متوسطة لدى طلبة الجامعة؛ ما عدا بعد الدعم الأسري فقد تحقق بدرجة مرتفعة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً للنوع (ذكر/ أنثى) والتخصص (نظري، عملي) والتفاعل الثنائي بينهما على درجات طلبة الجامعة في الصمود النفسي.
- توافر جميع أبعاد فعالية الذات الأكاديمية المدركة الأربعة والدرجة الكلية لها بدرجة متوسطة لدى طلبة الجامعة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً للنوع (ذكر/ أنثى) والتخصص (نظري، عملي) والتفاعل الثنائي بينهما على درجات طلبة الجامعة في فعالية الذات الأكاديمية المدركة.

<sup>1</sup> أستاذ علم النفس التربوي المساعد- كلية التربية - جامعة الزقازيق

- يمكن التنبؤ بالنجاح الأكاديمي من خلال بعض أبعاد الصمود النفسي (الإحساس بالكفاح، الدعم الأسري، التعاطف) وبعض أبعاد فعالية الذات الأكاديمية المدركة (الإنجاز الأكاديمي المدرك الخبرات الأكاديمية المدركة) لدى طلبة الجامعة.

Abstract:

The aim of this research is to identify the level of psychological resilience and the effectiveness of perceived academic self, the extent of each of them according to gender, specialization and interaction between them, as well as to determine the predictability of academic success through the dimensions of psychological resilience and the perceived academic self-efficacy of university students. To achieve the objectives of the research, the researcher built the research tools (psychological resilience, and the effectiveness of the perceived academic self) and applied them after verifying the validity and consistency of each of them on a sample of (217) students in the theoretical and practical faculties of the University of Zagazig enrolled during the academic year 2016/2017. Of them (67) students, (150) students, (162) students of theoretical faculties, (55) students of practical colleges, with an average age (19.88) years, and standard deviation (1,4). Using arithmetic mean and standard deviation, binary variance analysis and stepwise regression analysis, the results showed the following:

- The availability of all six dimensions of psychological resilience and the total degree of medium degree among university students; except after family support has been achieved high degree.
- There is no statistically significant effect of gender (male / female), specialization (theoretical, practical) and bilateral interaction between them on the university students' grades on the effectiveness of perceived academic self.

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي- فعالية الذات الأكاديمية المدركة- النجاح الأكاديمي.

المقدمة:

يسعى كل طالب في العصر الحالي إلى أن يكون فاعلاً وناجحاً في تحقيق أهدافه نظراً للتحديات والتنافس الشديد، فيعد النجاح الأكاديمي للطلاب

هدفاً رئيساً يسعى المربون إلى تحقيقه، لما له من أهمية في حياة الطلاب وأسرهم والمجتمع الذي يعيشون فيه، ولأنه يساعد على تحقيق أهداف عملية التعلم، ويتأثر النجاح الأكاديمي للطلاب بعوامل ومتغيرات متعددة، منها عوامل داخلية تتعلق بالسمات الشخصية مثل الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة، وعوامل أخرى خارجية مثل بيئة التعلم.

ولعل من أهم الاستجابات الانفعالية والعقلية التي تمكن الفرد من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المعاصرة وتحدياتها والقدرة على النجاح الأكاديمي، هي تمتعه بقدر من الصمود النفسي الذي يعد عملية من عمليات التوافق الجيد لمواجهة هذه التحديات مما يساعده على تحمل أعباء الحياة ومصاعبها والتعامل بنجاح مع مشكلاتها الأكاديمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية (صالح، وأبو هديوس، 2015، 4).

ويعد الصمود النفسي Psychological Resilience أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس، ويشكل أحد الركائز في متغيراته الإيجابية؛ لأنه من المتغيرات التي تعظم القوى الإنسانية باعتباره قوى أصيلة في الإنسان مقابل متغيرات أخرى تعظم أوجه الضعف الإنساني (الأعسر، 2010). كما أن الصمود النفسي أحد العوامل الوقائية والذي يؤدي دوراً مهماً في تخفيف التبعات السلبية الناتجة عن الضغوط النفسية، ويرتبط ارتباطاً موجباً بالنجاح الأكاديمي والسعادة النفسية (McGillvary, Pidgeon, 2015, 33).

ورغم تباين الاتجاهات النظرية التي تناولت الصمود النفسي من كونه قدرة أم سمة، إلا أنها جميعاً اتفقت على دور مكونات الصمود في تحقيق التوافق النفسي والشعور بالسعادة والصحة النفسية والنجاح الأكاديمي ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وتم التأكيد على ذلك من خلال الدراسات التي أجريت على دور الصمود النفسي في إدارة الأحداث الضاغطة والمشكلات الحياتية

بصورة إيجابية والنجاح الأكاديمي، ومن أهم هذه الدراسات دراسة (عبد السميع، 2014) التي أشارت إلى أن الصمود النفسي يرتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة والنجاح الأكاديمي للطلبة، كما أشارت دراسة ( Mansour et al., 2014) إلى أن الصمود النفسي يرتبط إيجابياً بالصحة النفسية.

واتفقت دراستا كل من (Masten, 2005)، (Bonanno, 2004) على ارتباط الصمود النفسي إيجابياً بكل من الثقة بالنفس، والصلابة، ومهارات التكيف الإيجابي، وفعالية الذات والتفاؤل.

كما تعد فعالية الذات الأكاديمية المدركة - Perceived Academic Self- efficacy من المتغيرات الإيجابية التي تؤدي دوراً مهماً وفاعلاً في أداء ومثابرة الطلبة واستخدامهم للاستراتيجيات المعرفية التي يمكن التنبؤ من خلالها بالنجاح الأكاديمي، كما تؤثر على تصوراتهم واعتقاداتهم في قدرتهم على تحمل الضغوطات ومتطلبات العمل الأكاديمي ( Chermers et al., 2001). كما تعد من أهم الدوافع التي تربط بين المهمة التي يريد الطالب إنجازها وبين ما يتعلمه (Linenbrink & Pintrich, 2003). ويرى "شانك" (Schunk, 2003) أن الطلبة الذين لديهم مستويات مرتفعة من فعالية الذات الأكاديمية يعتقدون أن لديهم القدرة على أداء المهام المقدمة لهم وإنجازها بنجاح، بينما يميل الأفراد ذوو المستويات المنخفضة إلى التراجع عن أداء مهام معينة أو الانسحاب منها.

وتوصلت دراسة كل من شانك وباجارس ( Schunk & Pajares, 2002) إلى أن فعالية الذات الأكاديمية المدركة لدى الطلبة تتراجع خلال تقدمهم في المراحل الدراسية، فكلما ارتفع مستوى الصف كان مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية المدركة منخفضاً، وذلك بسبب ازدياد المنافسة بين الطلبة، والضغط الذي يتعرض له الطالب عند انتقاله من مرحلة دراسية إلى أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن فعالية الذات الأكاديمية المدركة أكثر ارتباطاً بالمواقف التحصيلية والإنجاز، وأن المتغيرات الشخصية للطلاب وتفاعلها مع الظروف البيئية تسهم في تطوير أفكار الطالب عن فاعليته الذاتية في المواقف التي يتعرض لها (المغربي، 2008).

ولندرة الدراسات التي تناولت الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة معاً كمنبئات بالنجاح الأكاديمي في البيئة العربية والأجنبية ولأهمية هذا المجال، كان الدافع للقيام بهذا البحث.

### مشكلة البحث:

بالنظر إلى أهمية موضوع النجاح الأكاديمي للطلبة بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص، وأهمية التعرف على المتغيرات المؤثرة في تحقيق هذا النجاح، يأتي البحث الحالي للتعرف على بعض المتغيرات الإيجابية المرتبطة بتحقيق النجاح الأكاديمي، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في دراسة الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة كمنبئات بالنجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة؟
- هل تختلف درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف كل من النوع (الذكور - الإناث) والتخصص (نظري، عملي) والتفاعل بينهما؟
- ما مستوى فعالية الذات الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة؟
- هل تختلف درجات فعالية الذات الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة باختلاف كل من النوع (الذكور - الإناث) والتخصص (نظري، عملي) والتفاعل بينهما؟

- هل يمكن التنبؤ بالنجاح الأكاديمي من الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة؟

**أهداف البحث:** تتحدد أهداف البحث في:

- التعرف على مستوى كل من الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة.

- الكشف عن اختلاف درجات كل من الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة باختلاف كل من النوع (الذكور- الإناث) والتخصص (نظري، عملي) والتفاعل بينهما.

- تحديد إمكانية التنبؤ بالنجاح الأكاديمي من خلال درجات الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة.

**أهمية البحث:**

تتبع أهمية البحث الحالي من عدة اعتبارات أهمها:

- اتساق متغيرات البحث مع التوجهات الحديثة في علم الديمي، سواء للطلبة أو أولياء أمورهم والمهتمين بالتعليم، وبخاصة المتغيرات المرتبطة بالطلبة أنفسهم مثل متغيري البحث الحالي، الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة.

- تقديم إطار نظري حول متغيرات الدراسة، بالإضافة لإعداد أداة قياس لكل منهما، مما يعد إضافة للمكتبة العربية في مجال قياس متغيرات الشخصية المرتبطة بالنجاح الأكاديمي.

- إن فهم طلبة الجامعة للسمات التي يمتلكونها المؤثرة في نجاحهم الأكاديمي، يجعلهم يطورون الاستراتيجيات التي تساعدهم على تفعيل هذه السمات لديهم ومنها الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة.
- تعد نتائج هذا البحث دافعاً للقائمين على التعليم الجامعي بضرورة الاهتمام بتدعيم الأنشطة التدريسية والثقافية التي تثري البيئة التعليمية وتسهم في تحسين الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة لدى الطلبة.
- في ظل الحياة الدراسية المليئة بالضغوط الأكاديمية، يواجه الطلبة ضغوطاً نفسية لتحقيق النجاح الأكاديمي، مما يدعو إلى أهمية التركيز على الجوانب الإيجابية لدى الطلبة ومنها الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة لآثارها الإيجابية على صحة الطلبة النفسية وعلاقتها الموجبة ببعض المتغيرات الإيجابية في مجالات حياة طلبة الجامعة.
- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في وضع برامج تدريبية لتحسين الصمود النفسي وأخرى لتحسين فعالية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة لتحقيق نجاح أكاديمي أفضل كهدف قريب من ناحية، واكتساب مهارات التغلب على المشكلات الحياتية بشكل عام من ناحية أخرى.

#### حدود البحث:

تتحدد نتائج البحث الحالي بالعينة المستخدمة والتي بلغ قوامها (217) طالباً وطالبة بالكلية النظرية والعملية بجامعة الزقازيق المقيدتين خلال العام الدراسي 2016/2017م.

#### مصطلحات البحث:

- الصمود النفسي Psychological Resilience:

يُعرف الصمود النفسي أنه "القدرات التي يمتلكها الفرد عند استجابته للمشكلات الصادمة وتتضمن التعاطف والتواصل والتقبل، التي تساعده على

حل هذه المشكلات بمرونة وكفاءة مع القدرة على التعافي" (سرميني، 014، 15).

ويُعرف الباحث الصمود النفسي في البحث الحالي على أنه قدرة طالب الجامعة على التعامل مع ضغوط الحياة لتحقيق التوافق والصحة النفسية من خلال مصدرين؛ أحدهما داخلي ويتضمن قدرة الطالب على التوافق والإحساس بالكفاح والتعاطف، والآخر خارجي ويتضمن إدراكه لمصادر الدعم الخارجي من الأسرة والزملاء والجامعة بمؤسساتها المختلفة. ويُقاس الصمود النفسي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته للمقياس المعد لذلك.

#### – فعالية الذات الأكاديمية المدركة Perceived Academic Self-efficacy:

يُعرفها شرف الدين (2010، 417) بأنها: "إدراك المتعلمين للكفاءة التعليمية والاعتزاز بها، والاطمئنان إلى إيجاد الطرق البديلة المؤكدة لها والمحافظة عليها، ومحاولة تطويرها وتحسينها باستمرار، بما يمكن من مواجهة المواقف والمشكلات التعليمية (الصعبة – والمفاجئة)، والنجاح في معالجتها، وتجاوزها بنجاح وتفوق، بإرادة فردية (متمثلة في وضع الخطط الناجحة الموثوق بها، وإدارتها وتحقيق الأهداف الموضوعة) في ظل إدراك مناخ تعليمي داعم".

وتُعرف فعالية الذات الأكاديمية المدركة في البحث الحالي بأنها إدراك الطالب الجامعي لقدراته في الإنجاز الأكاديمي، وإدراكه للخبرات التي يمكن اكتسابها خلال الأنشطة الدراسية المختلفة، وتقبله للدعم المقدم له من زملائه والآخرين في المجال الدراسي لتحقيق المهام الدراسية بنجاح، وقدرته على التحكم في انفعالاته أثناء مواجهته للمواقف الأكاديمية. وتُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك والمتضمن أربعة أبعاد (الإنجاز الأكاديمي المدرك، والخبرات الأكاديمية المدركة، وتقبل الدعم الأكاديمي، والتحكم في الانفعال).



### - النجاح الأكاديمي Academic Success:

هي تحقيق الطالب لأهدافه الأكاديمية وتم تحديد معيار النجاح الأكاديمي في البحث الحالي من خلال إنجاز الطالب/ الطالبة في المقررات الدراسية، ويُقدر بالنسبة المئوية للدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب/ الطالبة في الاختبارات النهائية للفصل الدراسي الثاني 2016/2017م.

### الإطار النظري للبحث:

#### الصمود النفسي: Psychological Resilience

يمثل الصمود النفسي لبنة في منظومة المتغيرات الإيجابية في علم النفس التربوي، وهو المنحنى الذي يُعظم القوى الإنسانية ويسعى لاكتشافها وتنميتها؛ فالصمود النفسي هو القوة التي تسمح للطلاب أن يتجاوز التحديات وينهض مما يتعرض له من عثرات ليحقق النمو (الأعسر، 2010، 9).

وقد أشارت بعض الأدبيات النفسية إلى مفهوم الصمود النفسي من وجهات نظر متعددة، وقد صنفها الباحث من خلال حصر ما توصل إليه في ثلاث وجهات نظر؛ وجهة النظر الأولى تُعرف الصمود النفسي كقدرة، ووجهة النظر الثانية تُعرفه كسمة، أما وجهة النظر الثالثة فركزت عليه كعملية، ويلخص الباحث الواجهات الثلاث فيما يلي:

#### - الصمود النفسي كقدرة: Psychological Resilience as Ability

يُعرف "نيومان" (Newman, 2002, 165) الصمود النفسي بأنه القدرة على التكيف الإيجابي مع الصدمات، والمحن، والضغوط النفسية المتواصلة. كما يشير "فريدريكسون وتوجاد" (Fredrickson & Tugade, 2004, 320) إليه باعتباره القدرة على طرد المشاعر السلبية للخبرات بحيوية وحماس من خلال التكيف المرن مع متطلبات الخبرات الضاغطة. كما يُعرف بأنه "قدرة الفرد على التعامل بفاعلية مع الضغوط، ومواجهة تحديات وصعوبات الحياة اليومية، وإعادة ارتداده من الإحباطات وخيبة الأمل، ليضع أهدافاً واقعية

ويقوم بحل مشكلاته والتوافق مع الآخرين، كما تتضمن قدرته على مواجهة تحديات الحياة بالتحمل والثقة والمسؤولية والتعاطف والأمل" (Goldstein and Brooks, 2005, 297-298). ويذكر أيضاً "براونج وجونسون" (Browning & Johnson, 2010) أن مصطلح الصمود النفسي يعكس قدرة الأفراد على الاحتفاظ بالوظائف النفسية والعقلية بدرجة ثابتة نسبياً خلال سير الأحداث البيئية. وأكد على نفس تعريف الصمود النفسي كقدرة (مصطفى، 2015، 7) بأنه القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة المختلفة من خلال الاعتماد على مصادر داخلية وخارجية بحيث يحافظ على مستوى جيد من التكيف والصحة النفسية.

#### - الصمود النفسي كسمة: Psychological Resilience as Trait

يشير "كوتو" (Coutu, 2002, 55) إلى الصمود النفسي بأنه مجموعة السمات التي تدعم مواصلة الفرد لحياته بالرغم من المحن وسوء الحظ لديهم، وسعيه لإيجاد معنى للحياة وسط الارتباك والاضطراب النفسي، وقدراته على تجنب الشعور السلبي بالضغوط ومواجهته بمفرده. ويذهب في نفس الاتجاه تعريف (جاب الله وعبد الحميد وعبد الجواد، 2015، 733) بأنه "مجموعة من السمات الإيجابية في الشخصية، والتي تعمل على إيجاد بنية نفسية قوية لدى الفرد تساعده على التعامل مع المواقف الحياتية الصعبة.

#### - الصمود النفسي كعملية: Psychological Resilience as Trait

تري "روتر" (Rutter, 2007) أن الصمود النفسي عملية مقاومة للخبرات القاسية والمواقف الضاغطة، والنهوض بفاعلية بعد هذه الضغوط. وتُعرفه جمعية علم النفس الأمريكية (APA) بأنه "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، والصدمات، والضغوط النفسية التي يواجهها الفرد (APA, 2010). كما يؤكد (شاهين، 2013، 629) على أن الصمود النفسي هو

عملية ديناميكية تشير إلى تعامل الفرد بفاعلية مع المحن والشدائد والسيطرة عليها، فضلاً عن إمكانية استعادة الثقة والتعافي بعد التعرض للأحداث الضاغطة. كما عرفته دراسة (عبد السميع، 2014) بأنه تلك العملية الدينامية المؤدية للتوافق الجيد، ومواجهة المشكلات والأزمات بطريقة إيجابية سواء كانت هذه المشكلات اجتماعية مثل المشكلات الأسرية، أو كوارث طبيعية مثل الحروب، ويتضمن أيضاً قدرة الفرد على التعافي من أي تأثيرات سلبية لهذه الشدائد وتجاوزها بإيجابية ومواصلة الحياة بفاعلية.

وفيما يتعلق بصفات الطلبة الذين يمتلكون صموداً نفسياً مرتفعاً؛ تشير دراسة ليتزرنج وآخرين (Letzring, et al., 2005) إلى أن الطلبة ذوي الصمود النفسي المرتفع لديهم اهتمامات واسعة في الحياة، ومستوى مرتفع من الروح المعنوية والمهارات الاجتماعية، ومتحمسون للأداء الأكاديمي وغير انهزاميين انفعالياً حينما يواجهون المشكلات.

ويُضيف (عثمان، 2010، 545) أن ذوي الصمود النفسي يتسمون بمجالات متنوعة من السمات، منها مجال الكفاءة الشخصية؛ ويتضمن القدرة على المواجهة، والتوقع الاستباقي للأحداث، والتخطيط وحل المشكلات، والمرونة في التفكير، والنظرة الإيجابية للذات والحياة، أما المجال الآخر فهو المهارات الاجتماعية؛ وتتمثل في الثراء في استقبال المساندة الاجتماعية، بالإضافة لمجال السمات المتعلقة بالبنية القيمية أو الدينية؛ وتتضمن روح التسامح والالتزام الأخلاقي، والأمل ومعنى الحياة.

أما زهران وزهران (2013، 335) فركز على سمتي المواجهة والمرونة باعتبارهما من السمات المميزة لذوي الصمود النفسي؛ فالمواجهة تعني سعي الفرد بقوة لحل المشكلات التي تواجهه دون الوقوع تحت التأثير السلبي لهذه المشكلات، أما المرونة فتهتم بوجود بدائل لدى الفرد لمواجهة هذه المشكلات. وذكر (جوهر، 2014، 301) مجموعة من السمات المميزة

لمرتفعي الصمود النفسي ومنها: القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، وارتفاع مستوى تقدير الذات وفعاليتها والشعور بالانتماء، وامتلاك الفرد لأساليب ومهارات صحيحة وجديدة ومتعددة لمواجهة الضغوط متوافقة مع طبيعة الفرد والموقف الذي يواجهه، والمرونة، والاستعداد الدائم لمواجهة المشكلات والتكيف معها.

مما سبق يتضح أن الصمود النفسي هو متغير إيجابي في الشخصية يساعد في التكيف والتوافق مع الأحداث الضاغطة والمشكلات الحياتية، منها المشكلات الأكاديمية في مجال الدراسة وإدارتها بصورة إيجابية، مما يمكن الفرد من تحقيق التوازن النفسي والنجاح الأكاديمي.

#### فعالية الذات الأكاديمية المدركة: Perceived Academic Self-efficacy

طُرِح مفهوم فاعلية الذات من خلال باندورا (Bandura)، في إطار نظرية التعلم الاجتماعي، والتي تفترض بأن مدركات الأفراد لقدراتهم تؤثر في الكيفية التي يتصرفون بها، وفي مستوى دافعيتهم، وعمليات تفكيرهم واستجاباتهم الانفعالية، وهي التي تحدد الاعتقاد، بأن الفرد يستطيع بنجاح تنفيذ التصرفات التي يحتاج إليها للوصول للنتيجة المرغوبة، فهي التي تحدد ما إذا كان الفرد ينغمس في سلوك ما أم لا، حيث يتجنب الأفراد النشاطات التي يعتقدون أنها أكبر من قدراتهم بينما يؤدون النشاطات التي يشعرون أنها في إطار قدراتهم، (شرف الدين، 2010).

يعد مفهوم فاعلية الذات الأكاديمية من المفاهيم المهمة في تفسير السلوك الإنساني خاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي. وهناك تعريفات كثيرة ذكرها الباحثون في تعريف فاعلية الذات الأكاديمية؛ فتعرف بأنها إدراك الطالب لمكانته الأكاديمية بين زملائه ومعتقداته المتعلقة

بقدرته على إنجاز المهام الأكاديمية المتنوعة, مقارنة بالطلبة الآخرين ( Marsh, 2003).

ويقصد بها زايد (2002)، مدى اعتقاد الأفراد بأنهم يمتلكون القدرة على العمل الجيد في المجال الأكاديمي، أو مدى ثقة أو شك هؤلاء الأفراد في قدراتهم. ويشير العزب (2004)، لفاعلية الذات الأكاديمية بأنها إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة الشخص الفعالية في موضوع الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي وتُعرف فاعلية الذات الأكاديمية المدركة بأنها إدراك المتعلمين للكفاءة التعليمية والاعتزاز بها، والاطمئنان إلى إيجاد الطرق البديلة المؤكدة لها والمحافظة عليها، ومحاولة تطويرها وتحسينها باستمرار، والنجاح في معالجتها، وتجاوزها بنجاح وتفوق (شرف الدين، 2010، 417). كما يُعرفها بارك (Park, 2003) بأنها اعتقاد أو إدراك الفرد لمستوى أو فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية، وما ينطوي عليها من مقومات عقلية معرفية وانفعالية، ودافعية، وحسية وفسولوجية عصبية لمعالجة المواقف أو المهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز ما في ظل المحددات البيئية.

هناك العديد من الخصائص العامة لفاعلية الذات الأكاديمية المدركة وهي: وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أم عقلية أم نفسية بالإضافة إلى توافر الدافعية في الموقف، وتوافر مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته، كما أنها ترتبط بالتوقع والتنبؤ، ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية، كما أنها ليست مجرد إدراك أو توقع فقط، ولكنها أيضا ترجمة للجهد المبذول لتحقيق نتائج مرغوب فيها، وهذه الخصائص يمكن من خلالها إخضاع فاعلية

الذات الأكاديمية المدركة الإيجابية للتنمية والتطوير، وذلك بزيادة الخبرات التربوية المناسبة (Cynthial, 1994, 343).

البحوث والدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الصمود النفسي:

اهتمت دراسة عبد الرازق (2012) بالتعرف على الضغوط الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً، ومعرفة أثر برنامج لتنمية الصمود النفسي لمواجهة الضغوط الأكاديمية التي يتعرض لها الطلاب المتفوقين عقلياً، وتوصلت أهم النتائج إلى وجود ضغوط أكاديمية شائعة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً تؤثر على أدائهم الأكاديمي، ووجود فاعلية لبرنامج تنمية الصمود النفسي في مواجهة الضغوط الأكاديمية وبالتالي تحسين الأداء الأكاديمي.

وسعت دراسة عبد السميع (2014) إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة طُبق عليهم مقياس الصمود النفسي ومقياس الرضا عن الحياة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصمود النفسي ككل والرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

وركزت دراسة (عبد الفتاح وحليم، 2014) على معرفة العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الحكمة وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، وبعد تطبيق مقاييس الدراسة على عينة بلغت (540) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق، أبانت النتائج وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطي الذكور والإناث في أبعاد الصمود النفسي (التفاؤل، وفرة الموارد، الهدف المراد تحقيقه) والدرجة الكلية له، في حين وُجدت فروق بين الذكور والإناث في بعد الصلابة لصالح الذكور، بالإضافة لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة

إحصائياً بين الصمود النفسي وكل من الحكمة وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

وهدفت دراسة ماجنانو وآخرين (Magnano, et al., 2016) إلى التعرف على دور الصمود النفسي والذكاء الوجداني في النجاح الأكاديمي، والتحقق من توسط الذكاء الوجداني للعلاقة بين الصمود النفسي والنجاح الأكاديمي، حيث تكونت عينة الدراسة من (488) من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم بين (18-45) سنة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي والنجاح الأكاديمي، كما أبانت النتائج وجود علاقة موجبة قوية دالة إحصائياً للدور الذي يلعبه الذكاء الوجداني في التأثير على العلاقة بين الصمود النفسي والنجاح الأكاديمي.

وقام (عاشور، 2017) بدراسة الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى ممرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة، ومعرفة الفروق في الصمود النفسي والاتزان الانفعالي تبعاً لكل من النوع والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ومكان العمل، وتكونت العينة من (147) ممرضاً وممرضة، وبعد تطبيق أدوات البحث على أفراد عينة الدراسة أظهرت أهم النتائج درجة مرتفعة من الصمود النفسي لدى أفراد العينة، في حين لم توجد فروق في الصمود النفسي تبعاً لمتغير النوع، بينما وجدت فروق ترجع لمتغيري المؤهل وسنوات الخبرة، كما أبانت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والاتزان الانفعالي.

#### ثانياً : دراسات تناولت فعالية الذات الأكاديمية المدركة:

قام ديان (Dian, 2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات الأكاديمية المدركة، والاختلاف في درجاتها وفقاً لمتغير النوع، والعمر، بالإضافة للتعرف على العلاقة بين مستوى فاعلية الذات الأكاديمية المدركة والنجاح الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم ذات نظام العامين في

تخصص علم التشريح الفسيولوجي، وتكونت عينة الدراسة من (216) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط لفاعلية الذات الأكاديمية المدركة، ووجود فروق غير دالة إحصائياً في فاعلية الذات الأكاديمية المدركة ترجع إلى متغير النوع والعمر، بينما وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات الأكاديمية والنجاح الأكاديمي.

كما قام "مكبين" (Mcbain, 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات، ودور المرشد الطلابي وأثرهما على التقدم الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب كلية إدارة الأعمال، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن وجود المرشد الطلابي يسهم في التقدم الأكاديمي، وأن درجات الطلاب على مقياس فاعلية الذات يمكن استخدامها للتنبؤ بكل من الذكاء الوجداني، والتطور الشخصي والوظيفي، في حين لم يكن هناك أي تأثير للمرشد الطلابي على كل من الذكاء الوجداني وفاعلية الذات.

وأما دراسة "سيمادار" (Semadar, 2004) التي تناولت دور كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات، فقد أسفرت عن: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات، كما أن درجات الأفراد على مقياس فاعلية الذات يمكن استخدامها للتنبؤ بالذكاء الوجداني.

اهتمت دراسة "دوستين" (Dustine, 2009) بمعرفة المتغيرات التي تسهم في النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة على عينة بلغت (206) من طلبة كلية الآداب، أظهرت النتائج وجود ارتباط بين فاعلية الذات العامة وفعالية الذات الأكاديمية وجودة الحياة، كما أظهرت النتائج جودة الحياة وفاعلية الذات الأكاديمية منبئات جيدة بالنجاح الأكاديمي.

هدفت دراسة "أمون وفيرتس" (Amoon & Fuentes, 2011) إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية المدركة، والتقييم الذاتي، والتكيف، والنجاح الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (271) طالباً وطالبة، ولتحقيق



أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس فاعلية الذات الأكاديمية المدركة المكون من (22) فقرة، ومقياس التقييم الذاتي المكون من (22) فقرة، ومقياس التكيف المكون من (67) فقرة. وقد تم الاعتماد على المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي للحكم على النجاح الأكاديمي. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات الأكاديمية المدركة، والتقييم الذاتي، والتكيف، والنجاح الأكاديمي.

كما أجري أحمد وآخرون (Ahmed, et al., 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقات التفاعلية بين فاعلية الذات الأكاديمية، والتعلم المنظم ذاتياً، وقلق الاختبار، والتحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (426) طالباً وطالبة، منهم (205) طالباً، و(221) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس فاعلية الذات الأكاديمية، ومقياس التعلم المنظم ذاتياً، ومقياس قلق الاختبار. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات الأكاديمية (كقدرة تنبؤية) والتحصيل الأكاديمي.

وسعت دراسة (وتد، 2013) إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أم الفحم، وبعد تطبيق أداتي البحث على طلبة المرحلة الثانوية أظهرت النتائج توافر مستوى مرتفع من فاعلية الذات الأكاديمية، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات الأكاديمية ومركز الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة.

هدفت دراسة (جديد، 2015) إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات الأكاديمية، ودافع الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة تشرين بلغت (282) من السنوات الدراسية الأربع، والكشف عن الفروق في مستوى فاعلية الذات تبعاً للتخصص الدراسي، وذلك باستخدام مقياس صورة فاعلية الذات في التعلم إعداد باري

زميرمان وأناسناسيا كيتسانتاس، ومقياس دافع الإنجاز الأكاديمي. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما، كما بينت وجود فروق غير دالة إحصائياً في فعالية الذات الأكاديمية تبعاً للتخصص.

وركزت دراسة (الزعبي، 2017) على مفهوم التسويق الأكاديمي وعلاقته بكل من فاعلية الذات الأكاديمية وقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة المستقبل، والتعرف على الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير النوع، ومتغير التخصص، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة، أشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين التسويق الأكاديمي وكل من فاعلية الذات الأكاديمية وقلق المستقبل، كما وجدت فروق غير دالة في فاعلية الذات الأكاديمية تبعاً للنوع، أو التخصص، كما أبانت النتائج إمكانية التنبؤ بالتسويق الأكاديمي من خلال فاعلية الذات الأكاديمية وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.

#### - تعقيب على البحوث السابقة:

من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة يُمكن استخلاص ما يأتي:

- فيما يتعلق بدراسات وبحوث الصمود النفسي أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الصمود النفسي وبعض المتغيرات الإيجابية في مجال علم النفس التربوي مثل والرضا عن الحياة (عبد السميع، 2014)، والحكمة وفاعلية الذات (عبد الفتاح وحليم، 2014) والذكاء الوجداني (Magnano, et al., 2016) والاتزان الانفعالي (عاشور، 2017). ووجود ارتباط موجب بين الصمود النفسي والأداء الأكاديمي من خلال خفض الضغوط الأكاديمية (عبد الرازق، 2012)، أو ارتباطاً مباشراً مثل دراسات كل من عبد السميع (2014)، (Magnano, et al., 2016)، كما أبانت النتائج تبايناً فيما يتعلق بالفروق في الصمود النفسي تبعاً لمتغيري النوع والتخصص الدراسي، فقد أظهرت دراسة (عبد الفتاح وحليم، 2014)، وجود فروق بين الذكور والإناث

في بعد الصلابة لصالح الذكور، في حين أظهرت نتائج الدراسة ذاتها وجود فروق غير دالة إحصائياً في أبعاد الصمود النفسي (التفاؤل، وفرة الموارد، الهدف المراد تحقيقه) والدرجة الكلية له تبعاً للنوع، أما دراسة (عاشور، 2017) فقد أظهرت نتائجها وجود فروق غير دالة إحصائياً في الصمود النفسي تبعاً لمتغير النوع.

- فيما يتعلق بدراسات وبحوث فاعلية الذات الأكاديمية المدركة أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات الأكاديمية وبعض المتغيرات الإيجابية في مجال علم النفس التربوي مثل الذكاء الوجداني (Mcbain, 2004)، وجودة الحياة (Dustine, 2009) والتقييم الذاتي (Amoon & Fuertes, 2011) والتعلم المنظم ذاتياً (Ahmed, et al., 2012)، ووجود ارتباط موجب بين فاعلية الذات الأكاديمية المدركة والأداء الأكاديمي أو النجاح الأكاديمي مثل دراسات كل من (Dian, 2003)، و (Dustine, 2009)، و (Amoon & Fuertes, 2011)، و (Ahmed, et al., 2012)، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من فاعلية الذات الأكاديمية المدركة (Dian, 2003)، في حين أظهرت نتائج دراسة (وتد، 2013) توافر مستوى مرتفع من فاعلية الذات الأكاديمية، كما أظهرت النتائج وجود فروق غير دالة إحصائياً في فاعلية الذات الأكاديمية المدركة ترجع إلى متغير النوع دراسة (Dian, 2003)، ودراسة (الزعيبي، 2017)، كما أبانت نتائج دراسة (جديد، 2015) وجود فروق غير دالة إحصائياً في فاعلية الذات الأكاديمية تبعاً للتخصص.

- يعد البحث الحالي هو البحث الأول في البيئة العربية -على حد علم الباحث- الذي ركز على دراسة الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة معاً كمنبئات بالنجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

#### فروض البحث:

الفرض الأول: يوجد مستوى متوسط من الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة.

**الفرض الثاني:** لا تختلف درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف كل من النوع (الذكور - الإناث) والتخصص (نظري، عملي) والتفاعل بينهما. **الفرض الثالث:** يوجد مستوى متوسط من فعالية الذات الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة.

**الفرض الرابع:** لا تختلف درجات فعالية الذات الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة باختلاف كل من النوع (الذكور - الإناث) والتخصص (نظري، عملي) والتفاعل بينهما.

**الفرض الخامس:** يمكن التنبؤ بالنجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من خلال الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة لديهم. **منهج البحث وإجراءاته:**

**منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي وذلك باستخدام كل من الأسلوب الفارق والسببي؛ حيث إنه أكثر ملاءمة لأهداف البحث الحالي، فالأسلوب الفارق للتعرف على الاختلاف في متغيري البحث الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة باختلاف النوع والتخصص والتفاعل بينهما، والأسلوب السببي يوضح إلى أي حد ترتبط متغيرات البحث ببعضها أو اكتشاف العلاقة السببية بين المتغيرات موضع البحث.

**مجتمع وعينة البحث:** اختيرت العينة الاستطلاعية بالبحث الحالي بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب وطالبات الكليات النظرية والعملية بجامعة الزقازيق، وتكونت من (120) طالباً وطالبة منهم، (30) طالباً و(90) طالبة بمتوسط عمر (19.9) سنة، وانحراف معياري (1.1)، واستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أداتي البحث الحالي، أما العينة النهائية فقد اختيرت بطريقة عشوائية طبقية من طلاب وطالبات الكليات النظرية والعملية بجامعة الزقازيق المقيدتين خلال العام الدراسي 2017/2016م، حيث بلغت (217) طالباً وطالبة منهم (217) طالباً وطالبة بالكليات النظرية

والعملية بالجامعة، منهم (67) طالباً، (150) طالبة، (162) من طلبة الكليات النظرية، (55) من طلبة الكليات العملية، بمتوسط عمري (19,88) سنة، وانحراف معياري (1,4).

أداتا البحث:

### (1) مقياس الصمود النفسية (إعداد الباحث)

لإعداد هذا المقياس قام الباحث بإجراء مسح لعدد من المقاييس العربية والأجنبية المنشورة فيما يخص قياس الصمود النفسي مثل بحوث كل من (عثمان، 2010؛ زهران وزهران، 2013؛ وجوه، 2014؛ وسرميني، 2014؛ وعبد الفتاح وحليم، 2014؛ Mansour, et al., 2014؛ وجاب الله وآخرون، 2015؛ ومصطفى، 2015؛ وعاشور، 2017)، وتم تحديد مصدرين للصمود النفسي أحدهما داخلي يقاس من خلال ثلاثة أبعاد هي: التوافق، والإحساس بالكفاح، والتعاطف، والآخر خارجي يقاس من خلال ثلاثة أبعاد هي: الدعم الأسري، ودعم الزملاء، والدعم المؤسسي، واعتمد الباحث في تحديد الأبعاد الستة وعدد عبارات كل بعد من خلال الأوزان النسبية لهذه الأبعاد في المقاييس التي اطلع الباحث عليها، وصاغ الباحث "36" عبارة، روعي تمثيلها للأبعاد الستة، بمعدل (6) عبارات لكل بعد، ويُجاب عليها باختيار استجابة واحدة من خمس استجابات: تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي إطلاقاً، وتُعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وجميع العبارات إيجابية، وتشير الدرجة المرتفعة إلى توافر الصمود النفسي بدرجة مرتفعة. وللتحقق من صدق وثبات مقياس الصمود النفسي، تم اتباع الخطوات الآتية:

- العرض على المحكمين: تم عرض العبارات، والتعريفات الإجرائية لأبعاد الصمود النفسي على (11) من أساتذة علم النفس التربوي، وفي ضوء آرائهم

تم تعديل صياغة بعض العبارات، ليصبح المقياس بعد التحكيم مكوناً من (36) عبارة تقيس ستة أبعاد.

(أ) حساب صدق المقياس: تم تطبيق المقياس (في صورته بعد التحكيم) على عينة حساب الثبات والصدق، وحُسبت معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (مع حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية في كل مرة)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين 0.69, 0.87)، وهذا يدل على: صدق (36) عبارة.

كما تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي وأسفرت النتائج عن تشبع أبعاد الصمود النفسي الستة جميعاً على عامل عام واحد، يفسر (56.84) من التباين الكلي، وانحصرت قيم التشبعات بين (0.698)، و(0.785).

(ب) الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات، والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ووُجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين 0.64, 0.84)، وهذا يدل على توافر الاتساق الداخلي لعدد (36) عبارة.

(ج) حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال حساب ثبات عبارات وأبعاد الصمود النفسي؛ حيث تم حساب معامل "ألفا كرونباخ" (في حال حذف درجة العبارة)، وكانت قيم معاملات "ألفا كرونباخ" لأبعاد الصمود النفسي الستة (التوافق، والإحساس بالكفاح، والتعاطف، والدعم الأسري، ودعم الزملاء، والدعم المؤسسي) هي: (0.67, 0.72, 0.70, 0.68, 0.73)، (0.72) على الترتيب، وكانت قيمة معامل "ألفا كرونباخ" للمقياس ككل (0.84)، وكانت قيم معاملات "ألفا كرونباخ" لـ (36) عبارة أقل من

معامل ألفا للبعد الذي تنتمي إليه كل عبارة، وهذا يدل على: ثبات (36) عبارة. وتم حساب ثبات المقياس ككل وأبعاده الستة بطريقة التجزئة النصفية، وامتدت معاملات الثبات بين (0.72) و(0.80)، وهي معاملات مرتفعة تدل على ثبات المقياس ككل وأبعاده. من الإجراءات السابقة تأكد للباحث صلاحية مقياس الصمود النفسي في صورته النهائية (36 عبارة) يمثلها ستة أبعاد: التوافق، والإحساس بالكفاح، والتعاطف، والدعم الأسري، ودعم الزملاء، والدعم المؤسسي، للتطبيق في البحث الحالي (ملحق 1)، وبيان أرقام عبارات كل بعد كما في الجدول التالي:

جدول (1): بيان أرقام وعدد عبارات أبعاد مقياس الصمود النفسي

العدد	أرقام العبارات	المصدر/ البعد	
6	31-25-19-13-7-1	التوافق	المصادر الداخلية للصمود النفسي
6	32-26-20-14-8-2	الإحساس بالكفاح	
6	33-27-21-15-9-3	التعاطف	
6	34-28-22-16-10-4	الدعم الأسري	المصادر الخارجية للصمود النفسي
6	35-29-23-17-11-5	دعم الزملاء	
6	36-30-24-18-12-6	الدعم المؤسسي	
36	من (1) حتى (36)	مقياس الصمود النفسي ككل	

## (2) مقياس فعالية الذات الأكاديمية المدركة (إعداد الباحث)

قام الباحث بإجراء مسح لعدد من المقاييس العربية والأجنبية المنشورة فيما يخص فعالية الذات بشكل عام، مثل بحوث كل من (Mcbain, 2004؛ المغربي، 2008؛ Amoon and Fuertes, 2011) وفعالية الذات الأكاديمية المدركة بشكل خاص مثل بحوث كل من (Chemers & Garcia, 2001؛

شرف الدين، 2010؛ Ahmed, et al., 2012؛ وتد، 2013؛ جديد، 2015؛ والزعبي، 2017)، وتم تحديد فعالية الذات الأكاديمية المدركة من خلال أربعة أبعاد هي: الإنجاز الأكاديمي المدرك، والخبرات الأكاديمية المدركة، وتقبل الدعم الأكاديمي، والتحكم في الانفعال، واعتمد الباحث في تحديد الأبعاد الأربعة وعدد عبارات كل بعد من خلال الأوزان النسبية لهذه الأبعاد في المقاييس التي اطلع الباحث عليها، وصاغ الباحث "20" عبارة، رُوعي تمثيلها للأبعاد الأربعة، بمعدل (5) عبارات لكل بعد، ويُجاب عليها باختيار استجابة واحدة من خمس استجابات: تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي إطلاقاً، وتُعطى الدرجات (5)، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وجميع العبارات إيجابية، وتشير الدرجة المرتفعة إلى توافر فعالية الذات الأكاديمية المدركة بدرجة مرتفعة. وللتحقق من صدق وثبات المقياس، تم اتباع الخطوات الآتية:

- **العرض على المحكمين:** تم عرض العبارات، والتعريفات الإجرائية لأبعاد فعالية الذات الأكاديمية المدركة على (11) من أساتذة علم النفس التربوي، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض العبارات، ليصبح المقياس بعد التحكيم مكوناً من (20) عبارة تقيس أربعة أبعاد.

(أ) **حساب صدق المقياس:** تم تطبيق المقياس (في صورته بعد التحكيم) على عينة حساب الثبات والصدق، وحُسبت معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (مع حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية في كل مرة)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين 0.64, 0.82)، وهذا يدل على: صدق (20) عبارة.



كما تم إجراء التحليل العاملى الاستكشافى وأسفرت النتائج عن تشبع أبعاد فعالية الذات الأكاديمية المدركة الأربعة جميعاً على عامل عام واحد، يفسر (59.42) من التباين الكلى، وانحصرت قيم التشبعات بين (0.721)، و(0.798).

(ب) الاتساق الداخلى: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات، والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ووُجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين 0.63, 0.82)، وهذا يدل على توافر الاتساق الداخلى لعدد (20) عبارة.

(ج) حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال حساب ثبات عبارات وأبعاد الصمود النفسي؛ حيث تم حساب معامل "ألفا كرونباخ" (في حال حذف درجة العبارة)، وكانت قيم معاملات "ألفا كرونباخ" لأبعاد فعالية الذات الأكاديمية المدركة الأربعة (الإنجاز الأكاديمي المدرك، والخبرات الأكاديمية المدركة، وتقبل الدعم الأكاديمي، والتحكم في الانفعال) هي: (0.64 , 0.69، 0.71، 0.62) على الترتيب، وكانت قيمة معامل "ألفا كرونباخ" للمقياس ككل (0.0.79)، وكانت قيم معاملات "ألفا كرونباخ" لـ (20) عبارة أقل من معامل ألفا للبعد الذي تنتمي إليه كل عبارة، وهذا يدل على: ثبات (20) عبارة. وتم حساب ثبات المقياس ككل وأبعاده الأربعة بطريقة التجزئة النصفية، وامتدت معاملات الثبات بين (0.60) و(0.65)، وهى معاملات مقبولة تدل على ثبات المقياس ككل وأبعاده. من الإجراءات السابقة تأكد للباحث صلاحية مقياس فعالية الذات الأكاديمية المدركة في صورته النهائية (المكون من: 20 عبارة) يمثلها أربعة أبعاد: الإنجاز الأكاديمي المدرك، والخبرات الأكاديمية المدركة، وتقبل الدعم الأكاديمي، والتحكم في

الانفعال، للتطبيق في البحث الحالي (ملحق 2)، وبيان أرقام عبارات كل بعد كما في الجدول التالي:

جدول (2): بيان أرقام وعدد عبارات أبعاد مقياس فعالية الذات الأكاديمية المدركة

العدد	أرقام العبارات	البعد
5	17 -13 -9 -5 -1	الإنجاز الأكاديمي المدرك
5	18 -14 -10 -6 -2	الخبرات الأكاديمية المدركة
5	19 -15 -11 -7 -3	تقبل الدعم الأكاديمي
5	20 -16 -12 -8 -4	التحكم في الانفعال
20	من (1) حتى (20)	فعالية الذات الأكاديمية المدركة ككل

**المعالجة الإحصائية:** استخدم الباحث الأساليب الإحصائية بواسطة الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS V.25، التحليل العاملي الاستكشافي، ومعاملات ألفا لكرونباخ ومعاملات الارتباط في إجراءات الثبات والصدق، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق من قبول أو رفض الفرضين الأول والثالث، من خلال الحكم على درجة التحقق طبقاً للمعايير التالية:

- تم تحديد المدى = أعلى درجة - أقل درجة = 5 - 1 = 4
- عدد فئات الحكم على التحقق = 3 (منخفض - متوسط - مرتفع).
- إذا طول الفئة = المدى الكلي / عدد الفئات = 5 / 3 = 1.33، وبناءً عليه تم تحديد الفئات التالية: من (1) إلى أقل من (2.34) = منخفض، ومن (2.34) إلى أقل من (3.67) = متوسط، من (3.67) إلى (5.00) = مرتفع.

وتحليل التباين الثنائي للتحقق من قبول أو رفض فرضي البحث الثاني والرابع، وتحليل الانحدار المتعدد المنترج في التحقق من قبول أو رفض فرض البحث الخامس.

#### نتائج البحث وتفسيرها:

قبل التحقق من قبول أو رفض فروض البحث ومناقشتها قام الباحث باختبار اعتدالية التوزيع وذلك عن طريق حساب معاملي الالتواء والتفطح لدرجات عينة البحث في متغيرات البحث باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS، وأظهرت النتائج قرب التوزيعات التكرارية لمتغيرات البحث من الاعتدالية.

#### نتائج التحقق من قبول أو رفض الفرض الأول:

للتحقق من قبول أو رفض الفرض الأول الذي ينص على أن: "يوجد مستوى متوسط من الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في أبعاد الصمود النفسي الستة والدرجة الكلية له من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، والنتائج كما يلي:

جدول (3): المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لأبعاد الصمود النفسي والدرجة الكلية

الترتيب	مستوى التحقق a	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد الصمود النفسي
2	متوسط	0.56	3.53	التوافق
4	متوسط	0.63	3.45	الإحساس بالكفاح
5	متوسط	0.55	3.42	التعاطف
1	مرتفع	0.64	3.71	الدعم الأسري
3	متوسط	0.58	3.50	دعم الزملاء

6	متوسط	0.52	3.38	الدعم المؤسسي
	متوسط	0.38	3.45	الدرجة الكلية للصمود النفسي

a من (1) إلى أقل من (2.34) = منخفض. من (2.34) إلى أقل من (3.67) = متوسط.  
من (3.67) إلى (5.00) = مرتفع.

يتضح من النتائج توافر جميع أبعاد الصمود النفسي الستة والدرجة الكلية لها بدرجة متوسطة لدى طلبة الجامعة؛ بمتوسطات تراوحت بين (3.38، 3.53)، ما عدا بعد الدعم الأسري فقد تحقق بدرجة مرتفعة في الترتيب الأول بمتوسط بلغت قيمته (3.71)، وفي الترتيب الثاني بعد "التوافق" بمتوسط بلغت قيمته (3.53)، وفي الترتيب الثالث بعد "دعم الزملاء" بمتوسط بلغت قيمته (3.50)، وفي الترتيب الرابع يأتي بعد "الإحساس بالكفاح" بمتوسط بلغت قيمته (3.45)، ويأتي في الترتيب الخامس بعد "التعاطف" بمتوسط بلغت قيمته (3.42)، بينما يأتي بعد "الدعم المؤسسي" في الترتيب السادس والأخير بمتوسط بلغت قيمته (3.38). مما يعني توافر قبول الفرض الأول بدرجة كبيرة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن الصلابة النفسية من المتغيرات الأصيلة في القوى الإنسانية كما أشارت (الأعسر، 2010)، فضلاً عن أن طلبة الجامعة يمرون بضغوط متعددة خلال هذه الفترة تستدعي منهم استدعاء الدور الطبيعي لصمودهم النفسي في إدارة ومواجهة الضغوط والمشكلات الجامعية كما أكدته دراسة (عبد السميع، 2014)، كما ان توافر مستوى متوسط من الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة قد يرجع أيضاً إلى حاجة الطلبة في هذه المرحلة إلى الصلابة النفسية سعياً نحو تحقيق التكيف الإيجابي وهو ما أكدته دراستا (Masten, 2005)، (Bonanno, 2004).

نتائج التحقق من قبول أو رفض الفرض الثاني:

للتحقق من قبول أو رفض الفرض الثاني الذي ينص على أنه: "لا يوجد تأثير دال إحصائياً للنوع (ذكر/ أنثى) والتخصص (نظري، عملي) والتفاعل الثنائي بينهما على درجات طلبة الجامعة في الصمود النفسي" واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين (2×2) وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (4) نتائج تحليل التباين عند تأثير النوع والتخصص والتفاعل الثنائي بينهما على الصمود النفسي

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.380	0.775	0.247	1	0.247	النوع (أ)
0.332	0.946	0.302	1	0.302	التخصص (ب)
0.476	0.511	0.163	1	0.163	النوع × التخصص (أ×ب)
		0.320	213	68.056	تباين الخطأ

يتضح من الجدول السابق أن الفرض الثاني تحقق، حيث لا يوجد تأثير دال إحصائياً للنوع (ذكر/ أنثى) والتخصص (نظري، عملي) والتفاعل الثنائي بينهما على درجات طلبة الجامعة في الصمود النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (عبد الفتاح وحليم، 2014)، ودراسة (عاشور، 2017). ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث أن الصلابة النفسية في معناها المتفق عليه نظرياً هو قدرة الفرد على التعامل بفاعلية مع الضغوط، ومواجهة تحديات وصعوبات الحياة اليومية، وإعادة ارتداده من الإحباطات وخيبة الأمل، ليضع أهدافاً واقعية ويقوم بحل مشكلاته والتوافق مع الآخرين، وجميعها خطوات متوافرة سواء للذكور أو الإناث وسواء كان التخصص نظرياً أو عملياً؛ فجميع الطلبة يسعون إلى مواجهة

تحديات الحياة بالتحمل والثقة والمسؤولية من خلال الاعتماد على مصادر داخلية مثل سماتهم الشخصية أو مصادر خارجية مثل الحصول على دعم الآخرين.

**نتائج التحقق من قبول أو رفض الفرض الثالث:**

للتحقق من قبول أو رفض الفرض الثالث الذي ينص على أن: "يوجد مستوى متوسط من فعالية الذات الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في فعالية الذات الأكاديمية المدركة وأبعادها الأربعة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفعالية الذات الأكاديمية المدركة وأبعادها

أبعاد فعالية الذات الأكاديمية المدركة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحقق a	الترتيب
الإنجاز الأكاديمي المدرك	3.55	0.64	متوسط	3
الخبرات الأكاديمية المدركة	3.58	0.72	متوسط	1
تقبل الدعم الأكاديمي	3.56	0.58	متوسط	2
التحكم في الانفعال	3.00	0.67	متوسط	4
فعالية الذات الأكاديمية المدركة ككل	3.42	0.46	متوسط	

a من (1) إلى أقل من (2.34) =منخفض. من (2.34) إلى أقل من (3.67) =متوسط. من (3.67) إلى (5.00) =مرتفع.

يتضح من النتائج توافر جميع أبعاد فعالية الذات الأكاديمية المدركة الأربعة والدرجة الكلية لها بدرجة متوسطة لدى طلبة الجامعة؛ وكانت أعلى الأبعاد تحققاً بعد "الخبرات الأكاديمية المدركة" بمتوسط بلغت قيمته (3.58)، وفي الترتيب الثاني بعد "تقبل الدعم الأكاديمي" بمتوسط بلغت قيمته (3.56)،

وفي الترتيب الثالث بعد "الإنجاز الأكاديمي المدرك" بمتوسط بلغت قيمته (3.55)، وفي الترتيب الرابع يأتي بعد "التحكم في الانفعال" بمتوسط بلغت قيمته (3.00)، في حين توافرت فعالية الذات الأكاديمية المدركة ككل بدرجة متوسطة بمتوسط بلغت قيمته (3.42). مما يعني قبول الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Dian, 2003)، في حين تختلف مع نتائج دراسة (وتد، 2013) التي أبانت نتائجها توافر مستوى مرتفع من فاعلية الذات الأكاديمية. ويرى الباحث أن توافر مستوى متوسط من فاعلية الذات الأكاديمية وأبعادها لدى طلبة الجامعة قد يرجع إلى تنوع عينة البحث من الطلبة في الفرق الأولى والطلبة في الفرق النهائية لأن فعالية الذات الأكاديمية المدركة تعني إدراك الطالب لكفاءته في العملية التعليمية، وقدرته على توفير طرق بديلة للتعامل مع الموضوعات الأكاديمية وتطويرها وتحسينها باستمرار، والنجاح في معالجتها، وتجاوزها بنجاح وتفوق، وكل هذه الأمور تختلف ما بين الطلبة الفرق الأولى والطلبة في الفرق النهائية لوجود عامل الخبرة الذي يؤثر في درجة توافر كل هذه المهارات، وهو ما يعد سبباً من وجهة نظر الباحث في توافر علية الذات الأكاديمية وأبعادها بدرجة متوسطة.

#### نتائج التحقق من قبول أو رفض الفرض الرابع:

للتحقق من قبول أو رفض الفرض الرابع الذي ينص على أنه: "لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للنوع (ذكر/ أنثى) والتخصص (نظري، عملي) والتفاعل الثنائي بينهما على درجات طلبة الجامعة في فعالية الذات الأكاديمية المدركة" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين (2×2) وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (6) نتائج تحليل التباين عند تأثير النوع والتخصص والتفاعل الثنائي بينهما على

#### فعالية الذات الأكاديمية المدركة

مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	قيمة (ف)	مستوى
--------------	-------	-------	-------	----------	-------

الدلالة		المربعات	الحرية	المربعات	
0.439	0.601	0.248	1	0.248	النوع (أ)
0.738	0.112	0.046	1	0.046	التخصص (ب)
0.066	3.424	1.413	1	1.413	(أ×ب) النوع × التخصص
		0.413	213	87.873	تباين الخطأ

يتضح من الجدول السابق أن الفرض الرابع تحقق، حيث وُجد تأثير غير دال إحصائياً للنوع (ذكر/ أنثى) والتخصص (نظري، عملي) والتفاعل الثنائي بينهما على درجات طلبة الجامعة في فعالية الذات الأكاديمية المدركة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جديد، 2015) التي أظهرت نتائجها وجود فروق غير دالة إحصائياً في فعالية الذات الأكاديمية تبعاً للتخصص، بينما تختلف مع نتائج دراسة (Dian, 2003)، ودراسة (الزعيبي، 2017) التي أظهرت نتائجها وجود فروق غير دالة إحصائياً في فعالية الذات الأكاديمية المدركة ترجع إلى متغير النوع. ويرى الباحث أن عدم وجود فروق في فعالية الذات الأكاديمية المدركة ترجع لاختلاف النوع أو التخصص أو التفاعل بينهما قد ترجع إلى أن فعالية الذات الأكاديمية تعني مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته، كما أنها إدراك لجهد مبدول لتحقيق نتائج مرغوب فيها، وهذه الخصائص لا يختلف فيها الذكور عن الإناث ولا يختلف فيها ذوو التخصصات النظرية عن ذوي التخصصات العملية؛ فجميع طلبة الجامعة لديهم أحكام ومعتقدات عن قدراتهم وإمكاناتهم ويبدلون جهداً لتحقيق النجاح وربما يرجع الاختلاف فيما بينهم إلى اختلاف الجهد المبدول من ناحية واختلاف الخبرات التي تجعلهم يدركون إمكاناتهم من ناحية أخرى وليس لعوامل تتعلق باختلاف النوع أو التخصص أو التفاعل بينهما.

نتائج التحقق من قبول أو رفض الفرض الخامس:



للتحقق من قبول أو رفض الفرض الخامس الذي ينص على أنه: "يمكن التنبؤ بالنجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من خلال الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة لديهم." استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Forward stepwise وكانت المتغيرات المستقلة هي (أبعاد كل من الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة) أما المتغير التابع فكان النجاح الأكاديمي.

جدول (7) نتائج تحليل تباين الانحدار لأبعاد الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة المؤثرة في النجاح الأكاديمي

مصـ در التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع معامل الارتباط R2
المنسوب إلى الانحدار	27.173	5	5.435	244.504	**0.00	0.850
البواقي	4.668	210	0.022			
الكلية	31.841	215				

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) \* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائياً لأبعاد الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة على الدرجة الكلية للنجاح الأكاديمي، وفسرت أبعاد الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة 85.0% من التباين في النجاح الأكاديمي؛ حيث أن مربع معامل الارتباط المتعدد R2 (معامل التحديد) = 0,850، والجدول التالي يوضح المعاملات الدالة.

جدول (8) نتائج الانحدار المتعدد لأبعاد الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة المؤثرة في النجاح الأكاديمي

المتغير المستقل	المعامل البائي	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا B	قيمة ت	مستوى الدلالة
-----------------	----------------	-------------------------------	--------	--------	---------------

**0,00	1.137		0.092	0.654	الثابت
**0,00	10.599	0.348	0.020	0.209	الإنجاز الأكاديمي المدرك
**0,00	9.773	0.309	0.019	0.188	الإحساس بالكفاح
**0,00	11.400	0.356	0.017	0.192	الخبرات الأكاديمية المدركة
**0,00	6.844	0.193	0.019	0.132	الدعم الأسري
**0,00	3.808	0.111	0.020	0.078	التعاطف

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) \* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

من الجدول السابق يتضح وجود تأثير دال إحصائياً لأبعاد الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة على الدرجة الكلية للنجاح الأكاديمي، يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي يمكن من خلالها التنبؤ بالنجاح الأكاديمي في الصورة التالية:

$$\begin{aligned} & \text{النجاح الأكاديمي} = 0.654 + 0.209 (\text{الإنجاز الأكاديمي المدرك}) + \\ & 0.188 (\text{الإحساس بالكفاح}) + 0.192 (\text{الخبرات الأكاديمية المدركة}) + \\ & 0.132 (\text{الدعم الأسري}) + 0.078 (\text{التعاطف}). \end{aligned}$$

يتضح من النتائج السابقة تحقق قبول الفرض الخامس حيث أمكن التنبؤ بالنجاح الأكاديمي من خلال بعض أبعاد الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (صالح, وأبو هديوس, 2015) التي أكدت على أهمية دور الصمود النفسي في غحداث التوافق الجيد لمواجهة الصعوبات والمشكلات الأكاديمية وتحقيق النجاح الأكاديمي، كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسات كل من (Dian, 2003)، و (Dustine, 2009)، و (Amoon & Fuertes, 2011)، و (Ahmed, et al., 2012) التي أبانت نتائجها وجود ارتباط موجب بين فاعلية الذات الأكاديمية المدركة والأداء الأكاديمي أو النجاح الأكاديمي.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية لأن أبعاد الصمود النفسي هي عوامل وقائية تؤدي دوراً مهماً في تخفيف الضغوط النفسية السلبية وبخاصة ما يتعلق بالجانب الأكاديمي كما أنها ترتبط ارتباطاً موجباً بالنجاح الأكاديمي كما أكده (McGillvary, Pidgeon, 2015, 33)، كما أن توافر أبعاد الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة يحقق بعض المتغيرات الإيجابية لديهم بشكل جيد مثل الثقة بالنفس، والتكيف الإيجابي وجميعها يساعد في تحقيق النجاح الأكاديمي وهو ما أكدته دراستا كل من (Masten, 2005)، (Bonanno, 2004). ومن ناحية أخرى فإن توافر أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية المدركة بدرجة مرتفعة يساعد على زيادة مثابرة الطلبة وقدرتهم على استخدام الاستراتيجيات المعرفية التي تحقق النجاح الأكاديمي وهو ما أكدته دراسة Chermers et al., (2001)، كما أن الطلبة مرتفعي فعالية الذات الأكاديمية يعتقدون أن لديهم القدرة على أداء المهام المقدمة لهم وإنجازها بنجاح.

#### التوصيات:

مما سبق يوصى الباحث بضرورة الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات المؤثرة في النجاح الأكاديمي، وحيث إن الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة كعوامل مسببة للنجاح فلا تزال تعتبر مجالات خصبة تحتاج إلى إجراء البحوث، وعليه يقترح الباحث ما يلي:

- توجيه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات نحو الاهتمام بالمهام والأنشطة التي تدعم تحسين فاعلية الذات الأكاديمية للطلبة لتحقيق النجاح الأكاديمي.
- دراسة الصمود النفسي لدى طلاب الجامعة "دراسة عبر ثقافية".
- دراسة البنية العاملية للصمود النفسي في علاقته بفعالية الذات المدركة دراسة مقارنة بين طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية.

- بناء برنامج معرفي قائم على فاعلية الذات لبرونر في تحسين النجاح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

الأعسر، صفاء (2010). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، (77) ، 25-29.

جاب الله، أميرة سعيد عبد الحميد؛ وعبد الحميد، سهام علي؛ وعبد الجواد، وفاء محمد (2015). الأمن النفسي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، 21(4)، 723-762.

جديد، لبنى (2015). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بدافع الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة التعليم المفتوح (دراسة ميدانية على عينة من طلبة رياض الأطفال في جامعة تشرين)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، سوريا، 37(2)، 71-91.

جوهر، إيناس سيد علي عبد الحميد (2014). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 25(97)، 293-333.

زايد، نبيل محمد (2002). النموذج البنائي للكفاية المدركة ومعتقدات القدرة والأهداف الدافعية للإنجاز واستراتيجيات التعلم لدى تلاميذ الصفوف الرابع والخامس الابتدائي والأول الإعدادي من الجنسين، مجلة كلية التربية بكلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 26، الجزء 1، ص 255.

الزعيبي، أحمد محمد (2017). التسويق الأكاديمي وعلاقته بكل من فاعلية الذات الأكاديمية وقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة المستقبل، مجلة جامعة

دمشق، سوريا، 33(1)، 441-484.

زهران، محمد حامد؛ وزهران، سناء حامد (2013). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 36، 333-420.

سرمني، إيمان مصطفى (2014). تنمية مهارات الصداقة والصمود النفسي لخفض أعراض الاكتئاب لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة عين شمس.

شاهين، هيام صابر صادق (2013). الأمل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، 14(4)، 613-653.

شرف الدين، نبيل فضل (2010). تطور نموذج تعليمي توافقي وتأثيره في فاعلية الذات الأكاديمية المدركة لدى طلاب الدراسات العليا التربوية، المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس - الدولي الثاني - الاتجاهات الحديثة في تطور الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، 14-15 أبريل، 417-429.

صالح، عابدة شعبان؛ وأبو هديوس، ياسرة محمد أيوب (2015). الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدى النساء الأرامل بقطاع غزة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 50(2)، 347-386.

عاشور، بأسل محمد عبد الله (2017). الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى ممرضات العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عبد الرازق، محمد مصطفى (2012). الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 32، 499-579.

عبد السميع، ورد محمد مختار (2014). الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.

عبد الفتاح، فائق فاروق؛ حلیم، شيرى مسعد (2014). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، 15، 90-134.

عثمان، محمد سعد (2010). الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة الإيجابية لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 2(34)، 539-573.

مصطفى، إيمان (2015). مقياس الصمود النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. المغربي، ريم (2008). الفاعلية الذاتية التعليمية لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية التعليمية لطلبتهم وتحصيلهم العلمي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

وتد، دعاء محمد (2013). فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أم الفحم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

### ثانياً: المراجع الإنجليزية

Ahmed, S ; Hussain, A. & Azeem, M. (2012). Relationship of academic self- efficacy to self-regulated learning, test anxiety and academic achievement. International Journal of Education, 4(1), 11-25.

- American Psychological Association. (2015). The road to resilience. Retrieved from: <http://www.apa.org/helpcenter/road-resilience.aspx>.
- Amoon, P. & Fuertes, J. (2011). Self-Efficacy, Self-rated abilities, Adjustment and academic performance. *Journal of Counseling & Development*, 89(4), 431-439.
- Bonanno, G. A. (2004). Loss, Trauma, and human resilience: Have we underestimated the human capacity to thrive after extremely aversive events?. *American Psychologist*, 59(1), 20-28.
- Browning, K. B. and Johnson, D. C. (2010). Key facts on Resilience, Naval Center for Combat and Operational Stress Control (NCCASC), Retrieved from: <http://www.Nccosnavy.mail>.
- Chemers, M., Hu, L. & Garcia, B.(2001). Academic Self-efficacy and first year college student performance and adjustment. *Journal of Educational Psychology*, 93(1), 55-64.
- Coutu, D. L. ( 2002). How Resilience works?. *Harvard Business Review*, 80(5), 46-55.
- Cynthial, B. P. (1994). Self-Efficacy beliefs comparison of five Measures. *Journal of applied psychology*, 69(3), 342-365.
- Diane, L. w. (2003). Student self-efficacy in College Science: An Investigation of Gender, Age and Achievement. [www.uwstout.edu/lib/thesis/2003wittrosed.pdf](http://www.uwstout.edu/lib/thesis/2003wittrosed.pdf)
- Dustine, R. (2009). The relationship of gratitude and subjective well-being to self-efficacy and control of learning beliefs among college students. Unpublished Doctoral Dissertation, Rossier school of Education, University of Southern California.
- Fredrickson B. L., & Tugade, M. M. (2004). Resilient Individuals Use Positive Emotions to Bounce Back from Negative Emotional Experiences, *Journal of Personality & social Psychology*, 86(2), 230-333.

- Goldstein, S. and Brooks, R. (2005). Handbook of resilience in children. New York, Mcv Graw-Hill.
- Letzring, T. D., Block, J. & Funder, D. C. (2005). Ego-control and Ego Resiliency: Generalization of self – report scales based on personality descriptions from acquaintances clinicians, and the self, *Journal of Research in Personality*, 39(4), 395-422.
- Linenbrink, E. & Pintrich, P. (2003). The role of Self- efficacy beliefs in student engagement and learning in the classroom. *Reading and Writing Quarterly*, 19, 119-137.
- Maggnano, P.; Craparo, G. & Paolillo, A. (2016). Resilience and Emotional Intelligence: Which role in achievement motivation?. *Psychology Research*, 9(1), 9-20.
- Mansour, A. M.; Azzeghaiby, S. N.; Alzoghaibi, I. N. & Shaheen, A. M. (2014). Correlates of resilience among university students. *American Journal of Nursing Research*, 2(4), 74-79.
- Marsh, H. W. (2003). A reciprocal effects model of the casual ordering of academic self –concept and achievement. Paper presented at the 2nd biennial international conference of the Self- Concept Enhancement Learning Facilitation Centre" Self- Concept Research: Driving International Research Agendas (6-8 August, Sydney).
- Masten, A. S. (2005). Ordinary magic: Resilience Processes in development, *Annual Progress in Child Psychiatry and Child Development*, 56, 227-238.
- Mc-Gillivray, C. J. & Pidgeon, A. M. (2015). Resilience Attributes Among University student: A comparative study of psychological distress, sleep disturbances and mindfulness, *European Scientific Journal*, 11(5), 33-48.
- Mcbain, R. (2004). Mentoring Self-Efficacy And Emotional Intelligence Their Relationship And Impact Upon Academic Progression, Doctoral Dissertation, Regent University, Dissertation Abstract International, 36(4).



- Newman, C. F. (2002). A cognitive perspective on resistance in psychotherapy, *Psychotherapy in Practice*, 58(2), 165-174.
- Park, J. (2003). Adolescent Self-concept and Health into Adulthood. *The Daily*, 82(3), 41-52.
- Rutter, M. (2007). Resilience Competence and coping. *Child Abuse and Neglect*, 31, 205-209.
- Semadar, A (2004). Interpersonal competencies and managerial performance: The role of emotional intelligence, self-efficacy, self-monitoring, and political skill. Unpublished doctoral dissertation, Melbourne University , Australia.
- Schunk, D. (2003). Self – efficacy for reading and writing: influence of modeling, goal setting, and self- evaluation, *Reading and Writing Quarterly*, 19, 159-172.
- Schunk, D. & Pajares, F. (2002). The development of academic self-efficacy. In A. Wigfield, J & Eccles (Eds). *Development of Achievement Motivation*, san Diego: Academic Press, 16-32.
- Wicks, C. (2005). Resilience: An integrative Framework for Measurement. Ph.D, Loma Lind University.